@ 67 @ (^ قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد) * * * * بذكر العرش أهل العرش من الملائكة ، وا أعلم . .

وقوله : (^ وخروا له سجدا) معناه : وقعوا له ساجدين ، واختلفوا في هذه السجدة فالأكثرون أنهم سجدوا له ، [و] كانت السجدة سجدة المحبة لا سجدة العبادة ، وهو مثل سجود الملائكة لآدم - عليه السلام - قال أهل العلم : وكان ذلك جائز في الأمم السالفة ، ثم إن ا تعالى نسخ ذلك في هذه الشريعة وأبدل بالسلام ، وقال بعضهم : أنهم سجدوا لا ليوسف ، وإنما خروا له سجدا ؛ لأنه كان قدامهم فحصل سجودهم إليه كما يسجد إلى المحراب والجدار ، والصحيح هو الأول ، هكذا قاله أهل العلم ، والدليل عليه أنه كان في رؤياه : (^ إني رأت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) ، فالشمس والقمر أبواه ، وأحد عشر كوكبا هم إخوته . .

فإن قال قائل : كيف جاز السجود لغير ا ؟ وإذا جاز السجود لغير ا فلم لا تجوز العبادة لغير ا ؟ والجواب : أن العبادة نهاية التعظيم ، ونهاية التعظيم لا تجوز إلا ؛ وأما السجود : نوع تذلل وخضوع بوضع الخد على الأرض وهو دون العبادة ، فلم يمتنع جوازه للبشر كالانحناء . .

وقال بعضهم : (^ وخروا له سجدا) السجود هاهنا هو الانحناء وعبر عنه بالسجود ، وأما حقيقة السجود فلم تكن . وأولى الأقاويل هو الأول وا أعلم . .

قوله : (^ وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل) [تفسير] رؤياي من قبل (^ قد جعلها ربي حقا) أي : صدقا (^ وقد أحسن بي) أي : أنعم علي (^ إذ أخرجني من السجن) فإن قال قائل : كيف لم يقل : إذ أخرجني من الجب ، وكانت المحنة عليه والبلية في الجب أكثر منها في السجن ؟ الجواب عنه : أنه أعرض عن ذكر